Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(3) April 2008
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
500 ID
20 Pages

من اصدارات دار (المدى) للاعلام والثقافة والفنون

امستردام

تاليف/ ايان ميكوان
ترجمة ، اسامة مترلجي

يعيد إيان مكيوان الى الرواية الانكليزية اعتبارها بعد ان غاب اعلامها الكبار ولهذا فان رواياته هي الاكثر مبيعاً بين قراء الانكليزية، وهي في (امستردام) يقدم نموذجاً متميزاً من ابداعاته المتميزة.

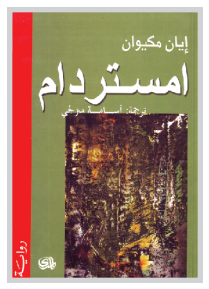

الفنان فاضل خليل:

فرقة الفن الحديث علمتني اكثر من الكلية

بغداد/ أحمد الثائر

لماذا هذا الغياب؟

- انا لست غائباً.. انا مسكون بالعراق وحالياً اعيش في كردستان العراق وتحديداً في اربيل وازاول التدريس في جامعة صلاح الدين/ كلية الفنون الجميلة ب (عقد) وقبلها كنت في الدوحة لغرض تأسيس معهد للفنون الجميلة في قطر ويضم قسمين هما المسرح والموسيقى، وقد اكملنا الامور الاساسية. وكان ذلك بمقترح من دولة قطر.. وسأستعين بفنانين عرب من ضمنهم عراقيون.

❖ الم ياخذك العمل التدريبي والاداري من المسرح؟

- كلا.. لكن الظروف الامنية عطلتنا.. ولدي اكثر من مشروع مسرح

> يعد فاضل خليل احد ابرز الفنانين المخلصين لفن المسرح عندنا، فهو مواظب على عمله منذ نصف قرن من الزمان. وشكل غيابه في الآونة الاخيرة فراغاً كبيراً، حدا بنا لإجراء هذا اللقاء معه:

ي منها (سرد نبال) تأليف خزعل الماجدي و(انتيغونا) لسمير العبادي ويتحدث العمل عن مآسي الانسانية ومنها العراق.. ومسرحية (انسوا هاملت) لجواد الاسدي ستقدم باللغة الكردية في كردستان العراق وهناك مشروع مسرحية (تيتوس اندرونيكوس) لشكسبير وتعد من اكثر مسرحيات شكسبير وحشية وفظاعة وايضاً تتحدث عن مآسي الشعوب.

❖ ماذا تتمنى للمسرح العراقي؟

- اتمنى ان يعود له ألقه الذي كان في السبعينيات والثمانينيات ولا اقصد بالالق ان ما ينتج الان غير متالق.. بل على العكس فالعمل الآن يعتبر جزءاً كبيراً ومهما من نضال الانسان ضد دمار العراق وهو تواصل جميل مع المعرفة واجابة حقيقية على ما يجري الآن وان ما ينتج حالياً فيه شيء من السمو والرفعة ولكن أمنيتي التي قلتها ان يعود المسرح الى ايام السبعينيات والثمانينيات وتكون عروضه مسائية حيث تزهو اضاءة المسرح البديلة عن الشمس في نهارات بغداد.

❖ ما الذي يشغلك خارج فضاءات الفن؟.

- يشغلني الآن كيفية تجاوز سوء الفهم الذي وقع فيه المسؤولون في كلية الفنون الجميلة على الرغم من انشغالي بمتابعة اموري التقاعدية فاطرح عليهم السؤال.. كيف تم اعتباري مستقيلاً دون السماح لي بالمباشرة؟!

❖ أي المذاهب المسرحية أقرب الى نفسك؟

- أنا اتبع الواقعية السحرية في كل اعمالي وانا واقعي طالما الحياة واقعية وأفهم الواقع على النحو الآتي: كل الصيحات وكل المدارس مهما اختلفت مسمياتها.. لا تخرج عن الواقعية.. سلفادور دالي سريالي لكنه هكذا يرى الواقع.. يراه حلماً.

❖ هل في نيتك التعاون مع (المدى) في مشروع مسرحي؟

- انا مستعد للتعاون مع (المدى) لكني لست ممن يطرح نفسه واتمنى ان لا تكون فرقة المدى المسرحية بديلاً عن فرقة المسرح الفني الحديث.. في اربيل يضعون فرقة المسرح الفني الحديث الى جانب فرقة سالار.. فانتشال المسرح العراقي يتم بتفعيل فرقة المسرح الفني الحديث وتحت رعاية (المدى) ولا استطيع انا بمفردي ولا يوسف العاني ولا سامي عبد الحميد الذين قمنا بتأسيس الفرقة لان صاحب الملك يريد ايجاراً قدره الف دولار شهرياً فضلاً عن متعلقات كثيرة نحن غير قادرين عليها وانا تعلمت في هذه الفرقة اكثر مما تعلمت في الكلية وكنت قد طرحت فكرة اعادة الروح لفرقة المسرح الفني الحديث على الاستاذ فخري كريم عند تأسيس (المدى) لان هذه الفرقة خرجت اجيالاً وهذا الصرح المهم واعني (فرقة المسرح الفني الحديث) مثل دجلة والمفروض ان تتبناه (المدى) ليحدث تنافساً بين فرقة المسرح الفني الحديث والفرقة الوطنية ويمكن ان نؤسس فرقة لـ(المدى) واعادة الحياة لفرقة المسرح الفني الحديث ايضاً ونحن وحدنا لا نستطيع اعادتها الى مكانها للامور التي ذكرت لكي نحيي ذكرى الفنانة الراحلة زينب وفاروق فياض ولا ننسى ناهدة الرماح وخليل شوقي وكل من اسهم في تأسيس فرقة المسرح الفني الحديث ايضاً.

وقفة

الإعلام القاتل

سعد محمد رحيم

يؤدي الإعلام، في وقتنا الحاضر، الوظيفة الأخطر في مجالات السياسة والثقافة والتربية. ويساعد، إلى حد بعيد، في صياغة الرأي العام وتأشير اتجاهاته، وفي تحديد القناعات والميول والسلوكيات. وهو لا يؤثر فقط على أفكار الشرائح من ذوي التعليم البسيط والأميين، وإنما على أفكار رجال السياسة والمال والأعمال والمثقفين والأكاديميين أيضاً. وغالباً ما يكون له دور في طبخ قرارات مهمة تلقي بظلالها على حيوات ومصائر أمم وشعوب. والمؤسسة الإعلامية التي لا تعي هذه الحقيقة (إلا إذا كانت متعمدة) يمكن أن ترتكب أخطاء فادحة (أو تمهد لمسارات) قد تفضي إلى تناحرات وصراعات وإراقة دماء. فحين تخوض في قضية شائكة، كالأحداث الدموية التي شهدتها، في الأيام الفائتة، مناطق في بغداد والبصرة والجنوب عموماً (وهذا في سبيل المثال لا الحصر)، وتفشل في تغطيتها بطريقة مهنية وحيادية أو تمعن في توسيع رقعة الحدث وامتداداته، أو تسعى إلى صب الزيت على النار، أو تعمل على خلق إثارة كاذبة من غير الالتفات إلى الثمن البشري والمادي والسياسي لطريقة التغطية تلك فإنها بالنتيجة ترتكب جريمة مروعة.

وقطعاً هذا لا يعني أن لا يحاول الإعلام إعطاء صورة صادقة عما يجري حقاً، والبحث في الأسباب العميقة التي تقف وراء الأحداث. وتوضيح وجهات نظر الفرقاء المتخاصمين والمتقاتلين، والتحذير من الأخطار المحدقة. لكن ثمة فرقاً جلياً بين تصوير الحقائق كما هي وتحليلها بموضوعية وبين الانجرار إلى الإثارة والتهويل والتحريض على التقاتل ودفع الأمور إلى حافة الهاوية. فثمة آليات عديدة في الإعلام، لاسيما المرئي منه، يمكن أن تكون مراوغة ومموهة، تحجب حقيقة تحيزها في نقل المعلومة، أو محاولتها تعزيز حالات الاحتقان، أو تشويهها صورة الواقع. ومن هذه الآليات المبالغة في تكبير مسائل وتصغير مسائل، أو إظهار صور بعينها وإخفاء أخرى، والتركيز على جانب معين وإهمال الجانب الثاني، واختيار مشاهد محددة وتكرار عرضها على حساب مشاهد أخرى. وكل ذلك من أجل خلق تصور محدد، عن الحدث، عند المتلقين ، لخدمة غرض خفي، هو بالتأكيد غير أخلاقي وغير وطني، طالما كانت تؤدي إلى توسيع نزيف الدم.

من هنا يمكن للإعلام أن يكون سبباً في الفوضى وانعدام الاستقرار، أو بالمقابل أن يكون مساهماً في إشاعة النظام وإعادة الأمن. ويمكن للإعلامي أن يكون قاتلاً (من حيث يدري أو لا يدري)، أو عاملاً فعالاً في خلق الوئام الاجتماعي، وخدمة الحقيقة، وتكريس قيم المحبة والتآزر الوطني وترسيخ لغة الحوار العقلاني الهادئ التي تبغي مصلحة الوطن والمواطن العراقي قبل أي شيء آخر.

عين المدى

ساعات بغداد

جميل منظر الساعات في ساحات بغداد والاجمل حينما ترن من ساعة لاخرى، وكأنها تنبه المارة وتقول لهم: انتبهوا مرت ساعة من العمر، استثمروا الساعة الآتية، او كأنها تقول مثلما امرؤ القيس: (كل آتٍ في الزمان قريب)

ولا أريد تشبيهها بديك عمر الخيام الذي ينوح في غرة الفجر.

ان قسماً من هذه الساعات ما زال يعمل ولكن القسم الاكبر غفا الان وغط في سبات طويل.

رقصات وطنية

تقدم فرقة (سومر) للفنون الشعبية التابعة لدائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة ، لوحات وطنية راقصة ضمن المنهاج الثقافي لديوان الشرق الغرب / برلين . بغداد ، في الحادية عشرة من صباح الثلاثاء ١٥ نيسان ٢٠٠٨ على قاعة الديوان الكائنة في شارع حيفا . البيت التراثي رقم (١) مقابل السفارة البريطانية السابقة.

هاملت برؤية جديدة

عماد العلي

قدمت مديرية النشاط الطلابي في محافظة بابل مسرحية (هاملت..امير الدانيمارك) لشكسبير من اخراج الفنان الدكتور محمد حسين حبيب وتمثيل مجموعة من فناني بابل وهم غالب العميدي وعلي محمد ونور الهدى رزاق وجنات ستار ومحسن الجيلاوي ومحمد المرعب وثائر هادي وعلي حسن وميثم الشاكري وحسين العسكري.

وقال مخرج العمل ان المسرحية هي قراءة جديدة فيها اسقاطات فكرية وفلسفية تم ربط نصها بمواضيعنا الحياتية الحالية.

وعن اعماله الاخرى قال الفنان محمد حسين حبيب انه شارك في مسلسل تاريخي اسمه (ليالي بيشاور) من تأليف جاسم جواد كاظم واخراج علي الشيباني يمثل فيه دور الشيخ الحافظ الذي يلجأ الى لغة الحوار في فض المنازعات.

برعاية نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان

مهرجان الثقافة للجميع

معرض اربيل الدولي للكتاب

ERBIL INT'L BOOK FAIR 3

2008/4/11-2

دعوة الى الوزارات والجامعات والمؤسسات الثقافية والعلمية والتخصصية باللغة العربية والكردية والانكليزية لزيارة المعرض والاطلاع على احدث الاصدارات من دور النشر العربية والعالمية والتواصل معها

المئات من دور النشر وآلاف العناوين

تقيمه: المدى للاعلام والثقافة والفنون

العراق -اربيل 009647504167035-009647701776490

www.almadabookfair-arbel.com